

2184 - استخدام الطبول لنداء للصلاة

السؤال

تستخدم في بعض المساجد في الفلبين وغيرها الطبول لنداء الناس للصلاة ثم يؤذن بعد ذلك ، فهل يجوز ذلك في الإسلام ؟

الإجابة المفصلة

الطبول ونحوها من آلات اللهو ، فلا يجوز استعمالها في إعلام الناس عند دخول وقت الصلاة ، أو قرب دخول وقتها ، بل ذلك بدعة محرمة ، والواجب أن يكتفى بالأذان الشرعي ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " رواه البخاري ومسلم . وقال العرياض بن سارية رضي الله عنه : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، قال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد حبشي ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة " رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح . فتاوى اللجنة الدائمة .

ولنتذكر حديث أبي عمير بن أنس عن عُمومة له من الأنصار قال اهتتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجتمع الناس لها فقيّل له انصب رايته عند حضور الصلاة فإذا رآوها آذّن بغضهم بغضاً فلم يُعجبه ذلك قال فذكر له القنق يعني الشُّبُور (البوق) .. فلم يُعجبه ذلك وقال هو من أمر اليهود قال فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصارى فأنصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأري الأذان في منامه قال فعدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله قال فأذن بلال .. رواه أبو داود 420 وهو حديث صحيح ، فهذا النبي صلى الله عليه وسلم رفض البوق والناقوس فكيف يرضى المسلمون بالطبل وقد أغناهم الله بالأذان . والله أعلم .